

6) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 1 باب الصبر

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا ولكلم في هذه المجالس وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. أسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية - 00:00:00

اما بعد نستعين بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس آآ الاستهداء بالسنة النبوية وشرح رياض الصالحين وهذا المجلس مع باب الصبر ابتداء قال الإمام النووي رحمة الله تعالى بباب الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - 00:00:22

وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. وقال تعالى استعينوا بالصبر والصلة - 00:00:39

ان الله مع الصابرين. وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والآيات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة. بعد الحديث عن الاخلاص والحديث عن التوبة اختار الإمام النووي رحمة الله ان يكون الحديث عن الصبر - 00:00:57

الحقيقة فهذا اختياره موفق لأن الصبر اه وهو من مقامات الدين العظمى ومن مقامات التبعد الكبرى والحديث عنه لا يقل اهمية عن الحديث عن الاخلاص ولا عن التوبة هذه اعمال كبرى هذه عناوين عظمى - 00:01:17

الاخلاص الصبر اليقين التوكل الانابة. هذا يعني هذى خلاصات في الاسلام ولاجل ذلك من يعني يعني بهذه الابواب يكون قد اخذ بطرف من اطراف التفقة في الدين وثيق هذى التدارس لهذه الابواب اللي هي اصلاً ابواب محكمة في الدين - 00:01:37

هو حقيقة من صميم التفقة في الدين الذي يحبه الله سبحانه وتعالى وبعد عن هذه الابواب والتفقة في آآ فقط الاحكام العملية هو آآ انصراف عن ومعنى من اعظم المعاني ومهما تفقه الانسان في الاحكام العملية وحدها - 00:02:02

دون التفقة في ابواب مثل الصبر يكون قد فاته من الفقه في الدين ما هو اهم مما تفقه فيه على اية حال. هذا الباب باب الصبر. وباب الصبر كما ذكر الإمام النووي رحمة الله تعالى فيه آيات كثيرة. بدأ بالآيات - 00:02:20

وهذا الارتباط والتأسيس بين الآيات والاحاديث هو منهج مهم وثيق ينبغي ان يؤسس عليه الانسان المسلم اه فلا يؤسس على الارتباط بالقرآن وحده دون الحديث. ولا على الحديث وحده دون القرآن - 00:02:37

ولا على كلام اهل العلم دون الحديث والقرآن وانما الذي يجب ان يكون هناك تكامل بين التأسيس على القرآن والحديث مع بعضهما ثم بعد ذلك يأتي كلام اهل العلم ليكون كاشفاً وشارحاً ومبيناً وضابطاً وما الى - 00:02:55

كذلك من المكمّلات التي اه لا غنى عنها فهذه البداية من الإمام النووي رحمة الله بداية موفقة وطيبة. طبعاً نذكر مجموعة من الآيات المتعلقة بالصبر ويمكن ان يعني لو نلاحظ في الآيات الآيات بعضها متعلق - 00:03:14

ثواب الصبر ومن يعني خلنا نقول اهم هذه الآيات في بيان ثواب الصبر هو اللي هي الآية التي جعلت الصبر آآ مفتوح الثواب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فهنا صارت المساحة الاثابة - 00:03:33

اه مساحة واسعة وكبيرة جداً ومن اعظم الآيات التي جاءت في بيان فضل الصبر وان كان لم يذكره الإمام النووي رحمة الله تعالى وان كان اشار الى الى ذلك الى انه الآيات كثيرة هي الآيات التي علقت دخول الجنة على الصبر - 00:03:52

وهي آيات متعددة وهي آآ مهمة جداً بحيث انه الانسان يدرك ان الله سبحانه وتعالى يعني بأنه اختصر طريق المؤمن الى الجمع في كلمة الصبر وذلك في اربع آيات في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:04:09

منها قوله سبحانه وتعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً وقوله سبحانه وتعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم ايش انهم هم

الفائزون وقوله سبحانه وتعالى اولئك يجرون الغرفة بما صبروا - [00:04:26](#)

والرابعة ما هي سلام عليكم بما صبرتم. هذى اربع ايات في تعلیق دخول الجنة على الصبر وانتم تعلمون انه وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ان كلمة صبروا هنا لا يدخل فيها او لا تتحقق في الصبر على القدر المؤلمة - [00:04:42](#)

وانما صبروا وهي دخلة في عموم طريق المؤمن الذي هو لا ينفك عن قضية الصبر في الصبر امر ملازم للمؤمن وبه يبلغ للجنة. آآ باذن الله تعالى هذا نوع من الايات من الشواب الذي ذكره الله سبحانه وتعالى وهو يبين مركبة الصبر - [00:04:58](#)

وآآ ثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال الصبر نصف الدين الصبر نصف الدين فبابه عظيم وخطير ولذلك التفقه فيه وفي معانيه امر في غاية الالهمة. طبعا من الايات التي ذكرها النبوي تستحق الوقوف كذلك. قوله سبحانه وتعالى ولبنونكم حتى نعلم المجاهدين منكم - [00:05:14](#)

والصابرين فهنا صارت غاية حتى في الدنيا بمعنى ان الله سبحانه وتعالى قد يقدر القدر المؤلمة على الانسان لانه يريد ان يستخرج الصابر من غير الصابر ولبنونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين - [00:05:37](#)

وهذا طريقه البلاء الذي يقدر الله سبحانه وتعالى طيب ثم قال النبوي رحمة الله تعالى عن ابي مالك الحارث ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

الظهور شطر اليمان. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض او السماوات والارض والصلة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا - [00:06:13](#)

فيائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم هذا الحديث من الاحاديث التي فيها اه رجاء كبير فيها ثواب عظيم ومن الاحاديث قصيرة الجمل كثيرة الجمل قصيرة الجمل وعظيمة المساحة من ناحية الثواب - [00:06:30](#)

ومن ناحية الفهم للدين حتى اه وهذا الحديث اه وقف معه الامام بن رجب رحمة الله في جامع المحكمة وقفه طويلة بشرحه وبيان الفاظه ورواياته وما الى ذلك. وكما تعلمون في هذه المجالس ننتقي بعض الامور ونركز على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

آآ هنا من جهة هدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان كلامه فصلا كما تقول عائشة اذا عده العاد احصاه وهذا كان من جملة ما يسهل على الصحابة حفظ الاحاديث - [00:07:11](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلاما محددا جمل مرتبة كما تعلمون بعثت بجموع الكلم يعني هي جعلت هذى اصلا سمة من سمات النبوة بعثت بجموع الكلم بهذه قضية مقصودة - [00:07:29](#)

ان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم محددا وواضحا ومرتبها وسهلا وهذا كما قلت من جملة الاشياء التي تعين او اعانت الصحابة على ايش ضبط الحديث النبوي وحفظه آآ وهناك عوامل اخرى اسهمت في ضبط وحفظ الحديث النبوي بالنسبة للصحابة. منها امر آآ لا يختص بهم وحدهم - [00:07:48](#)

هو عام في تلك المرحلة وهو سلامة الذهان وقلة المكدرات والمشتتات التي اه يعني تعتلي الذهن يعني الذهان غير ملوثة اليوم الذهن في اليوم الواحد تمر عليه يمكن الاف او عشرات الاف المدخلات المختلفة - [00:08:12](#)

يعني احنا ما نقول مثلا شبكات التواصل احنا نقول في الشبكة الواحدة من شبكات التواصل يمر عليك ما يكفي ان ينسيك كل ما تحفظ تنتقل من الالم الى الضحك والفرح - [00:08:34](#)

في اه غضون عشر ثوانى او اقل يعني تغيريات مثلا تطلع لك وحدة فيها قصف غزة ودماء تنزف واللى بعدها فيها مقلب واحد ثانى ويضحك واللى بعدها فيها اه هدف اه في الدوري الاوروبى واللى بعدها فيها - [00:08:52](#)

اه شسمه؟ دعاية اعلان يطلع لك غصبا عنك واللى بعده في هوا. وهذا انت تمر فيه نص ساعة في على على كم هائل من المدخلات المختلفة والمتناقضة ما يكفي لان اذا حضرت درسا بعدها - [00:09:13](#)

ها ان يغيب عن ذهنك كثير مما تسمع اما العرب في تلك المرحلة ناس كانوا في آآ في قلة المدخلات وفي صفاء الفطرة وفي قوة آآ

انعکاسات البدایة لها انعکاسات على النفس. شفت انت مثلاً نفترض يعني اذا رحت رحلة - 00:09:29

مكان ما فيه ارسال ها جلست كم يوم وفي صفاء جو وفي يعني هواء نقى والامور تمام وجلست كذا على شبة النار تتأمل وكذا 00:09:56 بعدين واحد قال لك كلمتين ولا ثلث يمكن تقرأ في قلبك وفي نفسك تأخذ موضعها من الانتباه -

ها كذا تحس في حالة من الصفاء ممكناً انت تنتبه اكثر من مما تنتبه لو كان في يومك اليوم اه يومك المعتمد فالشاهد انه هذا عامل اخر لعوامل الضبط ولذلك تعلمون حتى العرب كان احياناً الواحد يسمع القصيدة يحفظها - 00:10:16

اه يعني الامور عندهم على البديهة والسلبية هذا امر ثانى. الامر الثالث المعين اللي اعانهم على الضبط اللي هي قضية المحبة والحرص التام لانهم ليس فقط انهم اذهانهم سليمة وبالتالي يعني - 00:10:34

صافية قابلة للحفظ لا هي الفكرة انه هي في غاية الاهتمام وفي غاية المحبة للمتحدث وفي غاية الحرص على التقاط الحرف الواحد وفي غاية الادراك ان هذا دين وان القضية آآستترتب عليها امور كثيرة - 00:10:52

اه فهذا امر ايضاً يعني له اثره. الامر الخامس ولا الرابع هو حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الوسائل المعززة للحفظ وللوعي اثناء التلقى ومن جملتها التكرار كان يكرر - 00:11:12

ومن جملتها كذلك الاساليب اللي هي مثلاً زي السؤال زي الامثلة زي يعني الاساليب المتنوعة في التعليم اللي كان يسلكها النبي صلى الله عليه وسلم فتعين وهذا كله يعزز قطبية الحفظ. هذا الان فظلاً عن كون ايش؟ انه هذا الامر دين والله سبحانه وتعالى يرعى دينه - 00:11:30

حتى يعني يحفظ يبقى صافياً للناس فالشاهد هذا استطراد يعني انه احنا نحاول في هذا المجالس احنا التركيز عندنا في هذى المجالس على فكرة هدي النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما يتعلق بتبلیغه ما يتعلق بقیامه بالدين ما يتعلق بتربیته اصحابه وغير ذلك - 00:11:50

الشاهد هذا الحديث الان انت ترى يعني ترى هذا الحديث مثلاً سهل الحفظ مع النجوم الكثيرة ها اللي هو الظهور شطر الایمان والحمد لله تملأ المیزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض - 00:12:14

والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. ها والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع النفس وهو معتقها او موبقها يمكن لو سمعتوها ثلاث مرات صافي يمكن سمعته مرة وحدة خلاص يعني - 00:12:29

ما تقدر تقول جوامع الكلم سبحان الله جميل يعني مرتب واضح جمل مختصرة وبعدين تعيش معها في الشرح اه طبعاً الكلام في الحديث في الجمل مثل ما ذكرت مكانه في كتب الشروح يعني آآ الوقوف عند كل جملة - 00:12:44

الایمان هنا بعضهم فسره بالصلوة وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ايش صلاتكم اه فبعضهم فسروه هنا بالصلوة فالظهور شطر في الصلاة اه وبعضهم فسرها بغير ذلك هي في فكرة شطر كيف يكون الظهور شطر الایمان؟ وهل الظهور؟ المراد به اذا كانت الصرافة الظهور الحسي - 00:13:05

واذا كان الامام بشكل عام فهل يمكن انه كان ان يراد به الظهور المعنوي اللي هو التخلص من الذنوب والتخلص من الشرك ما الى ذلك فيصير يعني اللي هي اه - 00:13:29

التزكية بشقيها ها تخلية وتحلية هل يمكن ان يكون ذلك كذلك؟ يعني اه وهذا الحديث كذلك فيه بيان فضل الذكر وخاصة الحمد والتسبيح آآ وهذا الحمد والتسبيح بينهما ارتباط كما ان بين لا الله الا الله والله اكبر ارتباطا - 00:13:42

بين سبحان الله والحمد لله ارتباط وبين لا الله الا الله والله اكبر ارتباط ومن الارتباطات بين لا الله الا الله والله اكبر ارتباط في الادهان ارتباط في الاذان وكذلك الاربع كلمات هي مرتبة هكذا سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:14:08

وابن تيمية له رسالة جميلة آآ في بيان الارتباط بين هذه المفردات اه وكما تعلمون من من اهم الاذكار سبحان الله وبحمده هذى مرتبطة بين بعضها سبحان الله وبحمده فهي سبحان الله والحمد لله - 00:14:25

يعني اقصد بينها ارتباط بين التسبيح والحمد اه فهنا بيان شيء من فضل التسبيح والتحميد وهو فضل عظيم كبير جليل ينبغي ان

يكون سبباً لآآ حرص الانسان. ومن جملة الاذكار الواردة - 00:14:45

اه في هذا الحديث او فيما يتعلق بالتسبيح والحمد وهي من الاحاديث اللي فيها فضل عظيم الذي ايضاً في صحيح مسلم كما في هذا الحديث في صحيح مسلم ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من جملة ما يذكر به ربه في الصباح سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه - 00:15:04

وزنة عرشه ومداد كلماته طيب لماذا اورد النبوي هذا الحديث؟ اورده لي جملة ايش والصبر ضياء طيب الصبر ضياء آآ وقبلها قال الصلاة نور اشفي اه اية تجمع بين الضياء والنور - 00:15:23

من الضياء والنور مم بين الضياء والنور يعني لا تقدر تفتح لي الجوال والذي جعل الشمس ضياء القمر نورا في اية واحدة صل ضياء ونور والعلماء ذكروا من الفروق انه - 00:15:48

الضياء ارتبط بالشمس. فالضياء فيه معنى الاحراق. معاً مع الاضاءة والنور والنور آآ لا فيه آآ قمر طبعاً ليس فيه الاحراق فيكون النور يعني قد يطلق باعتبار النور وحده ومن هنا قالوا ان مناسبة ارتباط الصبر بالضياء لانه محرق لانه صعب لانه - 00:16:17
مؤلم لانه شديد اه لكن اه مم يعني من الامور التي ينبغي النظر اليها في هذا الحديث في فضل الصلاة وفي فضل الصبر ان فيهما اثراً في اه انارة طريق الانسان - 00:16:41

سواء اكانت الانارة الطريق الديني الذي يسلك به الى الاخرة او في انارة الطريق في الاخرة نفسها لانه تعلمون انه من اهم ما يحتاجه الانسان المؤمن في الاخرة الاحتياج الى النور - 00:17:00

احتياج الى النور وتعلمون ان الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك في سورة الحديد وفي سورة التحرير في قوله يسعى نورهم بين ايديهم ونورهم يسعى بين ايديهم اه فالاحتياج الى النور ومن لم يجعل له نوراً فما له من نور الى اخره - 00:17:15
ومن جملة ما ينير طريق الانسان آآ الصلاة والصبر وقد يكون هذا ايضاً في الدنيا وقد يكون في الاخرة وقد يكون في كلها الله اعلم يعني النص مطلق الصلاة نور - 00:17:34

آآ ولعل من جملة النور الذي في الصلاة انها تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي تنير تبعده تبصر. وكذلك الصبر. الصبر ضياء وهذا كلما تكاثرت الفضائل للعمل الواحد اه دل على قيمته واهميته - 00:17:50

فلو تتبعنا الاحاديث والآيات قبل ذلك الواردة في الصبر تجد ان كل نص يزيد لك مساحة لفضل الصبر لمكانة الصبر لاهمية الصبر كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:18:11

هذا الان يغدو تبين وقيمة حتى العمل اليومي بالنسبة للانسان المؤمن كما كما هو بالنسبة للانسان التجار الذي يغدو كل يوم انت تعلمون انه بالنسبة للتجار كل يوم بالنسبة له مهم. صح ولا لا - 00:18:31

تعرف كل يوم نفتح المكان يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم يعني اول ما يفتح كده النقاش يعني استأنف يوماً جديداً في حياته ينتظر الناس والزبائن والبيع والشراء والكذا - 00:18:51

آآ ولو قلت لانسان منهمك في تجارتة لا تذهب هذا اليوم فسيكون ثقيلاً عليه جداً. لانه كل يوم بالنسبة له مهم ويؤثر وحتى الذاهب في عمله عموماً كل الناس يغدو - 00:19:05

وهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليبين اه ارتباط آآ هذا المعنى المتكرر اصلاً على الذهن يومياً في حياة الناس العملية انه له باب اخر مرتبط بالاخرين وكل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها انه كما تغدو وتتروح - 00:19:23

امورك واعمالك لا فهناك غدو ورواح يؤثر في مصيرك هناك ودونه راح يؤثر في مصيرك فهل ادرك الانسان وهو يغدو كل يوم من بيته ان غدوه هذا قد يكون سبباً - 00:19:44

في ان يوبق نفسه في نار جهنم وان تكون هي الخاسرة او ان يعتقها من هذا من النار ومن عذاب الله. هذا معنى اذا استحضره الانسان يدرك قيمة اليوم ويدرك اهميته بالنسبة لمسيرته - 00:20:03

ثم الحديث الثاني حديث ابي سعيد وسعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله تعالى عنه ان ناس من الانصار سألوا رسول الله صل

الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سأله فاعطاهم - 00:20:19

عفه الله ومن يستغنى بغير الله - 00:20:35

الحاديـث الـوارـدة فـي الصـيرـاه غـيرـاـن - 00:20:53

كثيراً من الناس لا يستطيع ان يتصور قيمة هذا الحديث يعني هي الجملة اه هي الجملة سلمكم الله طيب انا كنت آه بس اتأكد من من اللحظة هنا ظبطها ومن ومن يستعفف بعلمه الله - 00:21:17

من فتح الفاء. شاهد انه هذا الحديث آآ هذه الجملة اللي هي وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر بعد شوية نأتي لهدي النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه الجملة - 00:21:42

جملة عجيبة جدا في بيان فضل الصبر وتنذكرون لما كان دائماً واحد يكرر معنا انه ترى هناك نصوص لن يفقهها الانسان الا اذا
كان بها ستتفقه سترى معناها من جهة الفاظها - 00:21:55

من جهة بيان حدودها اللغوية. لكن من جهة حقيقة هذا النص وان تفقه يعني آآ يعني ايش ممكن نقول فعلا ابعاده وحدوده فلن تستطع ان تفقه ذلك حق الفقه الا اذا - 00:22:17

عشرت احوالاً مرتبطة بهذا النص من جملة ذلك هذا الحديث وما اعطي احد عطاء خيراً واسع من الصبر ايش الانسان ممكِن يعطي
عطاء ايش، انواع العطاءات لله، ممكِن: بعطتها الانسان: فـ، الدنـا - 40:22:00

ما بين حسية ومعنى و لا حصر لها صح ولا لا حصر لها طيب تخيل الان هذي انواع العطاءات ما في عطاء يمكن ان تعطاه في هذه الحالة خبراء ان تعطه . الص 00:23:00

ما في انت تؤمن بهذا صح؟ تؤمن بـ لأن النبي صـ على الله عليه وسلم قال وهذا حديث ثابت صحيح لا شك فيه لكن القضية ليست هنا فقط كانت هذه الأساس - 00:23:17

القضية هي انك لن تدرك فعلا انه لا يوجد عطاء خيرا من ان تعطى الصبر الا حين تعيش في هذه الحياة وتکابد مشاقها واحوالها ثم بعد ذلك ها بعد ما تطلع وتنزا وتهج وتح ها مانت طبعا في طرية الخبر تكلم - 00:23:32

والا الذي يذهب الى طريق الشر لا يحتاج الى هذا الكلام يعني هذا ليس له ان كان يحتاجه من الناحية الدنيوية فقط لكن اقصد احيانا تسير في طريق الخير وتكتسب سعاده في مشaque الدنـا فـ مشaque طرـة الـآخرة اـخرـه 00:23:54

ستعرف انك مهما اعطيت حقا وصدقا كل عطاء يمكن ان تعطاه سيكون فيه نقص اذا لم يكن معه صبر لانه انت في هذه الحياة الدنيا
فـ دار انتلـاـهـ وـ دـارـ صـعـوبـهـ 08:42:00

ومهما كان من عطاء تظن انه سيسعدك او سيفنيك او سيكمل الى اخره حياتك فستجد ان في صفحات هذه الحياة صفحات مؤلمة وهذا الامر فيه من الخطأ ما يكفي ان يذكر عالئ صفحات - 00:24:25

النعم الآخرى ف تكون كأن لم تنعم صح ولا لا يعني انسان مثلا يتزوج بعدين يرزق بذرية ويسعد بالاولاد تمام ويرى انه هذا يعني هو
دأب ماله في حياة حامد حامد ماتها الامانة مع بعض - 00:24:45

ايش باقي لك في الحياة ايش ممكن تسوى اين ذهبت الايام الجميلة اين ذهبت الامال الكبيرة اين ذهبت كيف ممكن تعيش صح ولا
الايك مازاك تعريف بعض الاحزان آلانس انت بدها مثلا هذا خالص غلط انته بع - 06:06:25:00

طب مashi هي صفحة أخرى للأموال استمتعت وبنبت والى اخره هم جاءتك ازمة مالية جاءك شيء الى اخره الامثلة لا تنتهي
حتى في طبقة الارضية انت لا بدأ في طبقة الارضية - 00:25:24

الامور حلوة وطيبة وبداية الاستقامة حلاوة الايمان تكتشف اثناء الطريق ان الامور صعبة وصعبة والطريق طويلا يحتاج الى ثبات
تأميم الامانة وتحقيق الامانة وكمية ممتحنة كالخذل المقابلات الامانة وكمية ممتحنة كاللائمة وكمية ممتحنة كاللائمة

في مجاهدة بدون صبر لا يوجد مجاهدة بدون صبر. والمجاهدة هي من اهم اسباب الفلاح بس مفتاحها لاول الصبر وهكذا فاذا رأيت من اعطي طاعا وفرح بهذا العطاء فوغر في قلبك او جاء في نفسك انك قد نقص عليك او نقص منك او تمنى ان تكون قد اعطيت مثل ما اعطي - 00:26:03

وتكون مع ذلك قد اعطيت الصبر فاعلم انه لم يعط خيرا مما اعطيت. مهما كان مهما كان انت تؤمن بهذا لفظا تؤمن بهذا من حيث المعنى هذا الان شيء بعد ذلك اذا عشت في الحياة وكابدت فيها ستعلم جيدا - 00:26:29

ان افضل ما يدخله الانسان في حياته والصبر افضل ما يدخله فيها ما في هو من اهم ما يمكن ان يعيش الانسان به سعيدا صعيدي من حيث الطمأنينة والسكينة هو اه الذي يمكن ان باذن الله يثبت بسببه الانسان هو الذي وهو الذي لا لانتهيه الفضائل التي يمكن ان يقولها الانسان فيما يتعلق بالصبر - 00:26:48

فلاجل ذلك من كان محروما من حقيقة الصبر فليعلم انه قد حرم الخير كله من اجل ذلك يجب عليه ان يتدارك نفسه وان يعني يحاسبها وان يجاهدها وان يعني يحاول ان يبلغ مع نفسه منازل الصبر شيئا فشيئا ولو بمجاهدة ضعيفة قليلة الصبر شيئا فشيئا - 00:27:16

فهذا هو المعنى اه الاهم الذي اه يعني هو انا بالنسبة لي هذه الجملة هي يعني من اهم الجمل عندي في الباب كله طيب اما بالنسبة اه الهدي النبوى سأله فاعطاهم ثم سأله فاعطاهم حتى نفذ ما عنده - 00:27:40

وقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكون عندي من خير فلا يدخله عنكم. ومن يستغفف يعفه الله ومن يستغنى يغنه الله ومن يتصرى يصرى الله الان لو قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام لهم قبل ان يعطىهم - 00:28:04

هم تصدقوا به ولكن لم يكن ليبلغ تبلغ قيمته في نفوسهم ما بلغت مثل ما لو قالها بعد ما اعطياهم آآ يعني هذا ايضا فيه درس فيه فائدة انه الانسان - 00:28:20

المصلح المربي ايا كان المقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في مقامات التأثير على الناس والتعامل معهم ان هناك من الحقائق النظرية ما لا يستطيع ان يبلغها في الناس حق الابلاغ الا اذا - 00:28:42

آآ احسن اليهم او استنفذ ما يمكن ان يستنفذه من الوسعة والطاقة في تلبية ما يريدون ثم بعد ذلك تأتي النصيحة تأتي الوصية في مكانها في اه موضعها. والكلام كثير. اه ثم الحديث التالي عن ابي يحيى صهيب ابن سنان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى - 00:28:57

الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم - 00:29:18

هذا الحديث اه كذلك من الاحاديث العظيمة التي تختصر حياة الانسان المؤمن وهذا وردت بعض العبارات في ان الدين نصف نصف صبر ونصف شكر وهذا الحديث يأتي لي يعني يأتي ليلخص حياة المؤمن عبر هذين النصفين - 00:29:38
ما بين نصف الصبر وما بين نصف الشكر وهي التي جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى ان في ذلك الايات لكل صبار شكور ومن كان صبارا وشكورة وهاتان صيغتان مبالغة - 00:30:02

ومن كان صبارا شكورا فقد حاز الخير كله وقبل قليل تكلمت عن الخير العظيم الذي يناله الانسان بسبب الصبر وكذلك الخير العظيم الذي يناله الانسان بسبب الشكر فالشكر لا يقل اهمية عن الصبر - 00:30:17

وهو ينتظم يعني الانسان ما بين نعمة وما بين بلاء في حالة ثالثة ما بين نعمة وبين بلاء البلاء له واجبه والنعمة لها واجبها اما البلاء فواجهه الصبر واما النعمة فواجهها الشكر - 00:30:34

وهي في الاساس طبعا الصبر هل هو عمل يمكن ان يعمله الانسان او هو مجرد معنى في القلب يعني ليس مجرد معنى وفي عمل والشكر كذلك ليس فقط معنى وانما يكون طيب - 00:30:52
الاهم هو المعنى الاهم هو المعنى ووجود المعنى عند الانسان هو الذي يدفعه الى ان يقوم بعمل الصبر وان يدفعه ان يقوم بمال الشكر

من اعمال ما للصبر من اعمال وبمال الشكر من اعمال - 00:31:17

فاما كان الانسان في نفسه جحودا فانه وان شكر الله على ما اعطاه من النعم بلسانه فلن يكون محققا لحقيقة الشكر لان القضية ليست في انك حفظت ان من السنن انك اذا اكلت تقول الحمد لله - 00:31:33

جيد لانني تربيت عليها وانت صغير خلاص الحمد لله الذي اطعمتنا والحمد لله الذي اطعم وسقا وله الحمد الى اخره هذا ليس هو الشكر او حقيقة الشكر وانما حقيقة الشكر هو الاعتراف القلبي لله سبحانه وتعالى - 00:31:58

بالنعمه وحقيقة الصبر هو آآ يعني حبس النفس والتحمل والتجلد وعدم الاستسلام الداخلي وعدم الوهن الداخلي امام هذه المصائب التي تأتي الانسان ثم بعد ذلك يخرج انا لله وانا اليه راجعون يخرج لفظ انا لله وانا اليه راجعون او - 00:32:15

آآ غير ذلك من الكلمات آآ التي آآ تدل على الصبر ولذلك هي ترى هي هي معاني داخل النفس اه من ينتظمه استخرج منه دائما الاعمال الدالة عليها. لانه تعرف مثلا مثلا - 00:32:40

من لا يشكر الناس ها لا يشكر الله فهي معنى هو ليس مرتبطا فقط بالله سبحانه وتعالى. يعني هو معنى داخل ان هل هذه النفس جحودة او هي نفس آآ شكور آآ عارف صاحب هذه النفس هو انسان جحود ام شكور - 00:32:58

الذى يتعدى على معنى الشكر هو انسان يلاحظ النعم والشكر لا يكون الا بعد ملاحظة النعمه اذا كان معنى اما اذا كان الشكر لفظا فما يحتاج ملاحظة للنعمه حقيقة الملاحظة لانه هو خلاص هي مرتبطا باشياء ظاهرة. لكن هي السر اصلا في الشكر يا جماعة الخير. السر - 00:33:19

الاساسي في الشكر هو ملاحظة النعمه ثم ملاحظة المنعم جيد ملاحظة المنعم هل يمكن ان يصاب الانسان بعدم ملاحظة النعمه نعم يمكن ان يعتاد النعيم بل يمكن ان يصاب بعكس ذلك - 00:33:41

هو من يعتبر هذه النعمه هي نتيجة صناعته الشخصية ولا يرضي اصلا بان توصف بانها نعمه كما في قصة قارون قال انما اوتته على علم عندي خلاص ابدا انتهينا ايش رزق كذا ابدا فهي اول شي ملاحظة النعمه - 00:34:03

انه هذه نعمه هذه ليست من كدي ولا من كد ابيها ثم ملاحظة المنعم وما ينبغي ان يقدم لهذا المنعم سبحانه وبحمده من من التواب او عفوا من آآ مقابله هذه النعمه بالعمل - 00:34:22

هذا المعنى ليس خاصا بالله سبحانه وتعالى. ان اشكر لي ولوالديك هي نفس الشيء هل تلاحظ النعمه التي اعطتها آآ لك الوالدان او لا ثم هل تقدر حقيقة منزلة الوالدين فتشكر الوالدين بما يليق بمنزلتهم هما اولا - 00:34:40

ثم بقدر النعمه التي ساقها الله على ايديهما لك هذه هذه القضية فهمتوا الفكرة يا جماعة القصد انه الشكر لا يختص بمجموعة من الالفاظ الواردة التي يقولها الانسان بعد طعامه وشرابه او بعد خروجه من الخلاء او قبل نومه والحمد لله الذي آآ ايش - 00:35:03

قبل النوم ايش فيه الحمد لله الحمد لله لا قبل النوم مم صح فيه الحمد ثلاثة وثلاثين لابس فيه حمده الحمد لله الذي اطعمني وسقاني وكفاني واواني فكم من لا كافي له ولا مأوي. حديث صحيح - 00:35:25

الحمد لله الذي اطعمني وسقاني وكفاني واواني. فكم من لا كافي له ولا مأوي. هذا من اذكار النوم اه الان ممكن الانسان عارف زي ما هو حافظ اذكار الصباح حتى اذكار الصباح - 00:35:56

اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الى اخر الذكر هذا وغيره من الاذكار اللي فيه الحمد. فهي القضية ليست مجرد ما يقال باللسان من الحمد والشكر - 00:36:09

وانما حقيقة ما يقع في القلب وفي النفس من الاعتراف بالنعمه من جملة لا اريد ان اقول معنى هذا الذكر ليس بواجب لكنه هو من جملة ما لا ينبغي ان يتركه الانسان - 00:36:27

من الاذكار وان يحرض عليه غاية الحرص. وهو فيه تجديد بهذا المعنى تحديدا اللي هو معنى ايش لا لا ايوا معنى ملاحظة النعمه واستحضارها قلبيا اللي هو سيد الاستغفار لانه في ابوه - 00:36:44

نرجع اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك

علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. شف - 00:37:05

يعني هو الان هنا ليس الحمد لك يا ربى على النعمة. لا ابوء لك بنعمتك علي يعني اقر واعترف وهنا هذا الدليل هو الدليل المباشر على المسألة التي اردت تقريرها في كل ما مضى من الكلام. هذا الان - 00:37:20

ومن اظهر الادلة على هذه المسألة انه اصلا تعرف من قالها من الصباح موتنا بها. مم موتنا. طب انت الان تومن بالي شيء تومن بانك تعرف بالنعمة ابوء لك بس انت ما قلت فلك الحمد يا ربى على ما انعمت علي الان فقط - 00:37:34

تقول ابوء لك بنعمتك علي وكان هناك تجاه النعم اكثر من واجب حتى لفظيا هناك واجب الاعتراف بالنعمة وهناك واجب الشكر على النعمة والشكر على النعمة على درجاته جيد فهناك شكر باللسان وهناك شكر بالقلب - 00:37:55

وهناك شكر بالعمل هذه الخلاصة. بالنسبة لي الشكر والكلام كثير لكن هذى فقط اشارة سريعة وهذى نصف حياة المؤمن قد تقول كيف تصل الى نصف حياة المؤمن؟ آا ايه تصل الى نصف حياة المؤمن اذا فهمت الشكر بهذا المعنى - 00:38:15

اما اذا فهمت الشكر انه اذا جاءتك نعمة ايش تقول الحمد لله بس باللله وواللسان فصح قد تقول يعني معقول كذا نص حياة المؤمن بس ايه هي قضية ليست هكذا - 00:38:35

لكن اذا ادركت فعلا انه اصلا ما تقوله يوميا ابوء لك بنعمتك علي و تستحضر هنا النعم الدينية والنعم الدنيوية استحضر العافية و تستحضر المال تستحضر عدم المؤاخذة بالذنب تستحضر الى اخره من الاشياء سواء عندك مال؟ نعم كثيرة - 00:38:48

فهذا هو المعنى. على اية حال ايه هذى بابا اخر هي في الاخير هذا المؤمن له حالان اه هذى هذى هي كل عمل منها في وقته هو الحال المفضل وهذا الحال اللي هو اني ان يكون الانسان ما بين الصبر والشكر هو حال يدعوه - 00:39:09

للعجب العجب الاستحساني تعجب الاستحسان بتعرف انت التعجب احيانا يكون استنكار يا خي سبحان الله يا خي كيف هذا يعمل كذا واحيانا يكون التعجب اه استحسان عجيب سبحان والله يا اخي ما شاء الله عليك سبحان الله عجيب يا اخي - 00:39:33

هذا تعجب استحسان هنا النبي صلى الله عليه وسلم بدأ هذا الحديث بعجب باستحسان وفعلا يعني عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير كله خير ما في - 00:39:56

اينما قلبت حال الانسان المؤمن هو هو له خير ان اصابته ضراء او سراء شكر فكان خيرا له ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له طيب نخت بالحديث الاخير آا عن انس رضي الله عنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:11

جعل او هذا الحديث عفوا قبل الاخير لما تقول النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتهاد فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتهاد اجاب ربا دعاه يا ابتهاد جنة الفردوس مأواه - 00:40:29

يا ابتهاد الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان تحدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري كان الامام النووي رحمه الله اورد هذا الحديث - 00:40:46

لآآ يبين اه شيئا مما مر به النبي صلى الله عليه وسلم من الشدائيد آآ لا اريد ان نعلق على الحديث آآ في تفاصيله لكن انا اريد فقط ان يعني اشير الى معنى مهم. مرتبطة بهذا الحديث وهو صبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:02

يعني نحنرأيتم قبل قليل وقلنا تعليق على لا لم يعط احد عطاء خيرا واسع من الصبر يعني قلب حياة النبي صلى الله عليه وسلم ستتجد انها من بدايتها الى نهايتها كلها صبر حتى من قبل النبوة - 00:41:24

النبي صلى الله عليه وسلم نشأ يتيما وهذا القظية ما هي سهلة ترى ما هي سهلة انه الانسان ينشأ يتيما واليتيما الابوين ها؟ ما هي سهلة ثم بعد ذلك ما تعلمون من سيرته صلى الله عليه وسلم حتى انه قال كما في حديث انس - 00:41:39

لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. واحفت في الله وما يخاف احد ولقد انت علي ثلاثة ما بين ليلة ويوم ومالى ولبلال آآ شيء يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال - 00:41:58

اخوجه الترمذى بأسناد جيد وهذا الحديث يبدو لي انه كان وقت الذهاب للطائف مع بلال رضي الله تعالى عنه وعلى كل حال يعني هذا حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها صبر. وهذا الصبر استمر الى لحظة الوفاة - 00:42:14

واخر ما يحتاج الى صبر آآ عليه صلاة الله وسلامه. يعني هذا كذلك كما قلت فيه تأسيس العملي لقضية ملازمة الصبر من بداية الطريق الى نهايته لانه قد يظن. الظان ان الصبر - 00:42:56

له مرحلة وان هناك مراحل ممكناً انسان مثلاً يظن انه في مراحل مثلاً صبر وفي مراحل تمكين جيد انه التمكين خلاص يعني ما في صبر لا هي الصبر ابداً امر ملازم للانسان المؤمن الى وهذى لفتة جميلة حقيقة من الامام النووي انه خرج الحديث هنا - [00:43:16](#) الى لحظة خروج الروح يعني حتى لحظة الموت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا الله الا الله ان للموت لسکرات آ [00:43:35](#) حتى لحظة الموت تحتاج الى صبر -

تحتاج الى صبر وهي لحظات آآ ضمن التكليف وهي لحظات ضمن التكليف وليس خارج نطاق التكليف نطاق التكليف حين تخرج الروح لكن لانه حتى ترى تأتي تتبع قصص مثلا في كتب التاريخ والاخبار انه مثلا لما نزل به مثلا قصصا بعض الناس نزل به فجزع - 00:43:51

ها ممکن الانسان ترى عارف يسقط في اخر اختبار يخذل باعماله بذنبه ويسقط فما يصبر عند ولذلك هذه القضية تعرف اللي كان يعني الصالحون يخشون منها يلازمونها ويحدرونها يلازمون الحذر منها ويتأكدون وتعرف لما قال اه

فتني يا احمد قال ليس بعد يعني يقال انه آآ قال الامام الشيطان قال الامام احمد في بمرضه وفي لحظة انه اه فقال ليس بعد فتنى
قال ليس بعد اما في الى خروج الروح - 00:44:40

بعد ذلك آآ يكون الانسان قد خرج من هذا النطاق. عن ابى زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم محبه وابن حبشه رضي الله عنهمما قال - 00:44:58

عندہ باجل مسمی۔ فلتصرد ولتحسب۔ فارسلت الیہ تقسم علیہ لیأتینہا - 00:45:12

فقام و معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل و أبي بن كعب و زيد بن ثابت و رجال رضي الله عنهم فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي و أقعده في حجره و نفسه تقعع - 00:45:27

ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من شاء من عباده
وانما يرحم الله من عباده الرحماء. متفق عليه. ومعنى ومعنى تقعق - 00:45:40

تحرك وتضطرب هذا الحديث ايضاً فيه عبر كثيرة من حيث بوصلة الهدي النبوي ﷺ في زاوية ابتلاء النبي صلى الله عليه وسلم بفقدان آن اولاده وذريته فقد اولاده جميعاً سوى فاطمة وقد كذلك من احفاده صلى الله عليه وسلم ومن جملتها ما في هذا الحديث

حيث فقد النبي صلى الله عليه وسلم ابنا لا اظنها كانت زينب او عموماً واحدة من بناته آآ فقد كذلك النبي صلى الله عليه وسلم من جيل الاحفاد. فضلاً عن كونه فقد كثيراً من احبابه واصحابه - 20:46:00

امر عظيم جداً يعني هو يبين المعنى الذي لاجله يصبر الانسان - 00:46:39

ايها اسهل ان يستحضر الفاظ - 00:46:56

هاد ان يستحضر معاني هذا هذه الالفاظ او ان يقول هذا اللفظ ايها اسهل ان يقول الفاظ تعرف احيانا الانسان عنده المصيبة حتى ممكن يبكي وكل شي في واحد يقول له خلاص قل انا لله وانا اليه راجعون. انا لله مؤاخذة يقول انا لله ما اخذ وله ما اعطي وكل شيء

مسمي عشان كذا يرجع الموضوع لما قلنا هالمعنى واللفظ اما ادراك حقيقة اللفظ فهو الصعب عند المصيبة وهو الذي اذا حصل ومهما كانت المصيبة فانها تهون لا اقول تهون ان تصبح هينة ولا كأنها شيء ولا يتالم منها لا يتالم. منها الانسان ويتعجب منها. لكن لا يمكن ان يكون حال من يستحضر هذه المعاني - 00:47:30

كحال من لا يستحضر هذه المعاني ما هو المعنى؟ معنى خطير جدا معنى خطير جدا معنى اه يعني يفتقد المساكين ممن لا يؤمنون.

مساكين يعني المساكين من كل الجهات يعني انت لما تقول كيف ممكن يصبرون - 00:47:55

انت ايش تعريفك لي ايش تعريفك لابنكها قبل ما تعرفه بانه ابنك يعرف بانه عطية من الله لك الله الذي اعطاك ايه صح هذا تعريف. انت عندك تعريفين. تعريف انك انت ابوه - 00:48:13

وانك انت السبب في وجوده وعندك تعريف قبله وهو انه ايش ان الله اعطاك ايه فهنا انت يعني في لك يدها وتشعر ان هو تبع لك يعني ولا بس انه في قبل ذلك اه نسبة اهم منها - 00:48:36

ملحظة هذه النسبة هي التي تعين على الصبر ملحوظة هذه النسبة هي التي تعين الصبر انت عبد الله وابنك عبد الله. والله اعطاك هذا طيب اذا جاءت المصيبة مصيبة الموت - 00:48:58

فانت الان تستحضر ايش ان الله اخذ ما اعطي انت اخذ ما اعطي انت فرق بين هذا وبين لمن تشعر بان هو ملكك التام فاهم هو ملكك هذا الولد ملكك - 00:49:15

فلمن يأخذ الله سبحانه وتعالى تشعر انه كأنه اخذ ملكك فهمتوا الفكرة فهنا صعب فيجي الناس يقول لك ليش يا ربى انا ايش عملت يا ربى ليش يصير كذا ليه كذا - 00:49:34

كما نرى كثير من الناس يقولوا كذا صح ولا لا وفي انسان لا يأتي البكاء اللي هو بكاء ايش حزن على فراق الحبيب اه الخلطة فهمت الرحمة لانه كان مؤمل اشياء هذا كله عادي. يجي - 00:49:47

طالما ان هو بالحدود ما صار في صراح ما صار في تشق للجيوب. ما صار في اعتراض بالالفاظ. ما صار هذا كله الان عادي اللي هو انه يكون الحزن بدون هذه الاشياء - 00:50:06

لكن هذا لا يكون الا لما تعرف اصلا هذه الامور التي لديك سواء من ناحية الاموال او الاولاد على انها قبل ان تكون لك هي عطايا من الله والله اخذ ما اعطي - 00:50:20

وهذه ميزة هذا الذكر ان لله ما اخذ ان لله ما اخذ وله ما اعطي هذا الان باب من ابواب الصبر عشان بس نأكد انه الصبر حقيقة هو ادراك هذه المعاني - 00:50:34

يعني لن يكون الصبر الا بادراك هذه هذا الان باب الباب الثاني ايش؟ في الصبر تتمة الذكر وكل شيء عنده باجل مسمى القدر يعني امران. الامر الاول الله الذي اخذ هو الذي اعطي او الله الذي اعطي هو الذي اخذ. الامر الثاني انه ما جرى الان هو ليس امرا مفاجئا. وان كان مفاجئا لك - 00:50:50

لكنه بالنسبة لله هو مكتوب ومقدر ومرسوم يعني اقصد محدد وهذا الامر المحدد قد اخبرنا الله سبحانه وتعالى عنه على سبيل الاجمال وان كنا لا نعلم على سبيل التفصيل في ايات كثيرة يخبر الله سبحانه وتعالى فيها بالقدر - 00:51:14

تاء هذا من جملة التكليف والاختبار الذي يعني يختبر به الانسان. هل يستطيع ان يستحضر مثل هذا فيصبر؟ او لا يستطيع. وسائل الله سبحانه على العفو والعافية والمغفرة والرحمة. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:32

- 00:51:49